

بوي يوم القيامة بالابصار فوق العرش وأنه ينزل إلى سما الدنيا
وأنه يغضب ويرضى ويتكلم بما يشاء فمن خالف شيئا من
ذلك فهو منهم بري وهم منه برآء وذكر الامام ابو بكر محمد بن
الحسن المصطفى القبر والي الذي له الرسالة التي سماها برسالة
الائمة الى مسألة الاستواء لما ذكر اختلاف التأخرين في الاستواء
قال قول الطبري يعزى الى جعفر صاحب التفسير الكبير والي محمد
ابن ابي زيد والقاضي عبد الوهاب وجماعة من شيوخ
الحدث والفقه وهو ظاهر بعض كتب القاضي ابي بكر
وابي الحسن يعزى الاشعري وكناه عنه اعنى القاضي عبد
الوهاب نصا وهو انه سبحانه ستر على العرش بذات وطلقوا
في بعض الاماكن فوق عرشه قال ابو عبد الله القرطبي في
كتاب شرح الاسماء الحسنة هذا قول القاضي ابي بكر في
كتاب تهديد الاوائل وقال الاستاذ ابن فورك في شرح
اوائل الادلة وهو قول ابي عمر بن عبد البر والطنيني وغيرها
من الاندلسيين وقول الخطابي في شعار الدين ثم قال بعد
ان حكى اربعة عشر قولاً وظاهر الاقوال ما تظاهرت عليه
الآي والاحبار والفضلاء الاخبار ان الله على عرشه كالخبر
في كتابه وعلى المنان بنيه بلا كيف بان من جميع خلقه
هذا مذهب السلف الصالح فيما نقل عنهم الثقات وقال

ايضا

ايضا ابو عبد الله هذا في تفسيره الكبير في قوله تعالى استوى
على العرش قال هذه مسألة الاستواء للعلماء فيها كلام ويحذر
وقد بينا قول العلماء فيها في كتاب الاسنى في شرح اسماء الله
الحسنة وصفاته العلى وذكرنا فيها هناك اربعة عشر قولاً
والاكثرين للتقدمين والتأخرين يعزى من متكلمي صحابه انه اذا
وجب تنزيه الباري عن الجهة والحيز فمن ضرورة ذلك
ولواحقه الازمنة عليه عند عامة العلماء المتقدمين وقادتهم
التأخرين يعزى العلماء المتكلمين اصحابه تنزيه الباري عن الجهة
فليس يجهت فوق عندهم لانه يلزم من ذلك عندهم
متم اختر جهة ان يكون في مكان او حيز ويلزم على المكاتب
والحيز الحركة والسكون للتحيز والتخبر والحدوث هذا قول
المتكلمين وقد كان السلف الاول رضي الله عنهم لا يقولون بشي
الجهة ولا ينطقون بذلك بانظفواهم والكافة بانباها لله
تعالى كما نطق كتابه واخبرت رساله ولم ينكر احد من السلف
الصالح انه استوى على عرشه حقيقة وخص العرش بذلك
لانه اعظم مخلوقاته وانما جهلا كيف الاستواء فانه لا يعلم
حقيقته كما قال مالك رحمه الله الاستواء معلوم والكيف مجهول
والسؤال عن هذا بدعة وكذا قالت ام سلمة رضي الله عنها وهذا
القدر كاف قال والاستواء في كلام العرب العلو والاستقرار